عدد ثاني ٢

السنه الرابعه

LE FLUTISTE

أبو صفارة

Moussa Akad et les officiers devant Pharon et son Vizir

باريس في ١٢ جونيو ١٨٨٠ سي موسى العقاد والظابطات امام الواد الاهبل ووزيره Paris le 12 Juin 1880

اول كل شي يا حبيبي يا مصري ـــ يا نور عيني يا فريد عصري ـــ يا فخر ابناء الشرق اجمعين ـ اهنيك على عدم خوفك من الظالمين ـ وهم الواد الاهبل الرزيل ـــ ووزيره عدو وادي النيل ـ لان الاثنين دول يا مصري نهبوا اموالك ـــ وخربوا ديارك وافقروا حالك ـ ياما حصل لي انشراح وسرور ـــ بينما بلغني ان سي موسى المشهور ـــ الرجل الوجيه الحق ـ خلى ابو ريضه من الغيظ يطق ـ وفرطس بغاية القساوه الفلاحين ـ وهجوا المقابله وذكرها ـ وجعلوا الناس محتاره في امرها ـ والله عفارم عليك يا عقاد ـ ما تخافش من ابو ريضه والواد ـ دول هوانم ما همش رجال ـــ ويظهر من فعلهم انهم انذال ـ لان لو كانوا صحيح حكام ـــ ما كانوش يهجموا عليك في الظلام ـ ويهينوك يا سيدي يا شريف ـ انما برضه ربك حليم لطيف ـ ينجيك من ايدي هولاء الكلاب ـ وللنصر يفتح لك الف باب ـــ انت استمر على دا الشهامه والجراءه وكن بيقين يا حبيب ـ ان الفرج جاي من قريب ـــ ما عليهشي انت تحمل جور الظالمين ـ بلطف يا ابناء مصر رب العالمين ـــ دي جميع الجرانيل الفرنجيه ـ كتبت في حقك مقالات مدحيه ـــ ومن جملة ما قالت هولاء الجرانيل ـ قالت ان موسى الاول كليم الله نجا ابناء اسرائيل من المظالم الفرعونيه ـ وموسى الثاني سوف يخلص الديار المصريه ـ

من ايدي الوزير وسيله الخبط ـ حقًّا دمها كانت العالم تزبط ـ دانا فرحت كان كما سمعت ان ضباط الجهاديه ـ كتبوا جواب لفلسن رئيس لجنة التصفيه ـ وقالوا له ان ابو رقيقه للعين ـ بيظلم ويبسلب نعمة المسلمين ـ وان عشمهم بان عدالته الانكليزيه ـ تسعى لهم في رفع رق العبوديه ـ ولاد جميع ابناء وطنهم العزيز ـ نتبع ثروة الهند ضد الانكليز ـ انما اه واواه واسفاه ـ اسمع يا قارى خيانة ابي رقيقه وشركاه = وقال بيحبوا الديار المصريه ـ يا خي بعيد عنك جاتهم دماويه ـ نطلع دمهم من صرمهم ـ ويخلص اليوم ظلمهم ـ دول عملوا في الظباط ـ مثلما عملوا في العقاد ـ هجموا عليهم ليلا بامر الوالد ـ انا جالي خبر من احد الاخوان ان حينما سمع ابو رقيقه امر جواب الظابطان ـ وشركاه ـ ورواله ما نتج من ذلك من الاخبار ـ اشتد غضب سيدنا ومن عينيه طلعت النار ـ ودبدب وانشال وانحط وقال ـ شايفك شايبوك اقبضوا عليهم بدون اهمال ـ هايديه فرعوني شطاركم يا اولاد ـ والحقوني بهم وبموسى على سراية الوالد ـ نظرت رسل جهنم من عند ابن الوزان ـ وقفشت ليلا سي موسى والشجعان ـ وداروا نظايفهم كانهم حراميه ـ ودخلوا بهم امام الحضره الخديويه ـ فوجدوا الوالد لابس حريم ـ فلما تراه يا مصري موسوم في جرنالك المظلم ـ دوافق قدامه وزيره المكار ـ بصورة ثعبان هامر غدار ـ فاراد سي موسى يتكلم هو والظابطان ـ فسدوا حنكهم الفراسه السمان ـ وابو رقيقه باشة الاندال ـ شخط فيهم وصاح وقال ـ اسمع يا قاري دي كلام التعقل ـ خساره فيه القافيه لانه رذيل =

المقاله الرياضيه

الى سي موسى والضباط الجهاديه

اولاد موسى انت عقلك فين يا جاهم ؟ حظرتك نسيت المشكلات التي دكتها على ايام الجندي ؟ جنابك تتفكر ان قلط تحت اسماعيل كانت الرعايه مثل الجدران . ونحت حكم افنديز توفيك معفولي

ما فيش خوف وان العام تفعل ما تشاه ؟ اه انت غلطان وانتم يا جهاديه غلطانين . وراس افندينا ناعلموا ان الوالد نسي ياخذ معه الى نابولي القهوجي اياه لكون هناك لا له لزوم فالكهوجي المذكور موجود عندنا في السرايه وحضرة الفيطان الذي كان سابك يجن على اسماك البحر بطحيه يشربه لم يزل تحت السجن المظلم الذي في القلعه ابوابه دايما مفتوحه الى الظباط الذين يتجاسروا بفتح حنكهم وانتم لا يخرج منه الا صحة العسكري الفلاني المطيع لاوامرنا ثم ويحدف الجهادي المذنب من الاعالي وله زميل يستقبله بكل اكرام من الواطى واذا وجد مثلا ان الوقعه ما اثرت بالمحدوف بالظبط فيخلص عليه جنيونه ويفكك راس ذلك اللعين ـ بكا يا سي موسى الكهوه حاظره وانتم يا ظباط السجن مفتوح ـ انا دمه ؟ يا الله سكتو يا كلاب

جواب ابي صفاره الى المقالة الرياضه هانم

ـ والله ما حد يسكت غيرك انت يا جاهم ونعاود نقول صدق ابو غداره ـ انا تنبيت بوقوعك زمان ـ وحصل وما انتاش ذاكر ـ ودالوقت تنبا لك مره ثانيه ـ ونشوف ان كان ابو صفاره صادق شرتبه ـ انا نصحتك وانتا في باريس ما سمعتش الكلام ـ ناكل على راسك .

من ابي صفاره بباريس الى حضرة محرر الجوائب بالاستانه

بالله عليك يا شيخي يا ابو لحيه بيضا محترمه تفضلك عن كتابة مقالات لا ينتج لشرفك منها الا العار والاحتقار ـ انت بسم الله ما شا الله رجل عالم وفاضل واخو العلم حبيب الحق وعدو الباطل فكيف تحط الساق على الساق وتجلس فالك بتحرير اقوال في مدح من لا يليق ـ مثل رياض ونوفيق ؟ ده كلام عيب يا سي الشيخ . وما حدش من زمالاتك يرضى به خصوصا داعيك اللي يوقرك ويعرف مقامك ـ اهو باقول لك النوبه دي بالمعروف يعني بالتي هي احسن واذا ما قبلتش النصيحه والله ألتزم أدرج في جرنالي القادم جميع مقالات ابناء مصر في حقك يا قارس وتبقى من غير مواخذه هتيكه وجرسه

وانت تعرف ان صفارني بيسمعوا صوتها وسوطها كل ابناء مصر ولو ان الحكومه مجتهده في سداودانهم — اهو امبارح وردت لي المقاله دي من ناس معتبرين بالقاهره وبيحلفوني بابي وجدي بابي اشكيها في جرنالي — اسمعها يا ابو الجوايب واعتبر ؟

اعلم يا ابو صفاره ان محرر الجوايب المداهن والمالوف بالاكاذيب ذكر في صحيفته العدديه الراي الصايب — ان مولانا حليم الذي عن اوطانه نازح وغايب — ليس له حق فيما رفضه من احكام رياض ينبوع المظالم والنوايب — وان الحق بيد توفيق ذي الكائد والمصايب وان ابو الحلم هو دش الدسائس المضره بالاقطار المصريه . والحق ليس له بل الحق بيد غيره — فلما اطلعنا على هذا الكلام حصل لنا غايه الاسف على تجاسر هذا المحرر على قلبه الحقايق مع انه يدعي بكونه وطني عثماني ومحامي على حقوق المله والدوله ومحبا للحريه ومنكرا على اهل الاستبداد الفراعنه الضلاليه والعجب ثم العجب على اهتمامه لتحصين وتشييد اركان الاباطيل فالتزمنا ان نشرح حقيقة الحال فنقول اللهم ان هذا المحرر من الذين ينكرون ان الشمس في رابعة النهار لان جميع الجرائد والملوك والامم كانت تذم سلوك وافعال الحاكم السابق المطرود وهو الذى كان بمفرده قائما بمدحه ومستحسنا لافعاله ويقلب الحقايق بضلاله عن السبيل وهذا حبا فيما كان يتمتع به من المنائح الوافره المرتبه له من قبل الحكومه ولما بلغ مولانا امير المومنين مخالفته لعين اليقين والصراط المستقيم امر بتعطيل جرنيدته زمانا طويلا فيا بالله اذا كانت تلك الرواتب مازالت مقرره كيف يتأخر من مدح رياض وتوفيق وكيف لا يهجي الشهم الهمام الكريم البرنس حليم بشقشقة لسانه حالة كونه مالوفا بالذم والمدح بدون ان يراعي الحق انما نطلب نحن يا معشر الامه المصريه من ذاك المحرر بان يفيدنا ما هي الاصلاحات والمحاسن التي عمت اقطارنا منذ تولي توفيق زمام الحكومه ومنذ تعيين رياض رئيس الوزاره اهل حرمان اهل الوطن من خدمات وطنهم العزيز وتسليم الزمام للاجانب او عدم اعتزازها بامير المومنين واعتزازها بالانكليز او تسجيلهم انفصال حقوق الاجانب بتمامه وضياع حقوق الوطنيين او اهتمامهم في بيع عقار وجفالك الميري للاجانب وعدم قبولهم البيع للوطنيين حتى صار للاجانب من الاطيان ما بين بيع باشا وبيع وفاي قريب لنصف الزمام وهكذا العقار وكل يوم في ازدياد ولا احد مراعيا لحماية البلاد وراحة العباد او عدم المساواه ما بين الوطنيين والاجنبيين ام احد الجزيه من المسلمين دون غير المسلمين مع انهم وطنيين ورعية حكومه واحده وهل يوجد شرائع تقضي بالزام المسلمين بدفع الجزيه واخلاء سبيل الاخرين ولكن صار مسلموا مصر نكوبين بمثل المسلمين البلغاريين وقس على ذلك سائر المظالم التي لا تحصى ولا تعد ابوجود جميع ذلك يسوغ لهذا المحرر ان ينادي بان اعمال توفيق ورياض حسنة انما لو اراد ينطق بالحق وبالصواب لوجب عليه شرعا وقانونا ان يقول ان رياض مع اميره سعيا في امحاء العدل والامانه واعدما وجودهما من الوجود ونالا الفوز بظلمهما لانهما ضبطا الاوطان وملكاها بدون استحقاق وسلماها للغير واجلسا الظلم على الاريكه وشمرا ساعد جدهما واجتهادهما في استمرار نافذ العبوديه على اعناق الامه المصريه وهما اللذان اذاقا العباد المشقات والكروب وجعلا للظلم اعوانا واقوادا وابطالا واجلساهم على الارائك لان هذين الحاكمين نعقا كغراب البين بالخراب والدمار على الاقطار وبوجودهم اشتد الويل والوبال ويجب عليه ان يعترف باننا صحنا صياح الويل وايقنا بالتهلكه وعدم بلوغ الادب والنجاح والاصلاح لانه خبير بما الم بنا في هذه الاعوام من مكايد الليالي ونكايات الزمان والايام ولكن يريد بذلك المحاوله وشقشقة اللسان والعدول عن الحق لعدم علم الجمهور بعين اليقين فان الحق والاستقامه والصدق باقطارنا خذلت اعلامهم واندثرت شعائرهم وانمحت اثارهم وتخربت حصونهم وتبدلت بالذل والعدوان والظلم والاعتساف اركانهم وجميع ذلك من سوء افعالهما لان رياض جعل قواده من النمامين الخائنين المداهنين الكاذبين الخاسرين المرتكبين المغشوشين الظالمين الناسجين على شاكلته فمذ ارتفعت وسطعت اعلام الغش والرياء لان رياض اتخذ الباطل منكا فساد وتكبر وعتى وتجبر وجعل نفسه الملك الاوحد او الاله الذي يعبد انما يعتذر لهذا المحرر لانه اذا كان ينطق بالصواب لا تنقطع عنه الرواتب وما دام ان دينه ديناره فلا شك انه يتلبس بلباس الباطل ويخفض الحق

ويملى النفاق وهكذا سولت له نفسه وكل انسان مسئول بفعله ولكن الراسخين في الاحوال السياسيه والعالمين بالاداره المصريه لاتحول افكارهم من اقوال هذا المحرر لانها كمن بسط يده الى الماء ليبلغ فاه وماهو ببالغه وكفانا بالله شهيدا

المظالم الرياضيه

يظهر من مراسلات الجهات الوارده لي من قبلي وبحري ان يجب على محبين الوطن ان يبكوا على اخيهم الفلاح وعلى ما يقاسيه من الذل والهوان — ده شي يحزن والله ولا ريب ولاشك ان الحال بيرنا لا مثيلاً له في بلاد البربر — اسمع ياقاري راحكم وان ما صدقت داعيك ابونضاره تعال عندي وانظر بعينك الجوابات اللي بتصل لي من وادي النيل — قال يا افندم عمنا دانيش نفى على تقريبا عشرين شخص من وجهاء البحيره المعتبرين واغلبهم اخواننا وهم الشيخ محمد العوفي من دمنهور وعمنا ابراهيم افندي الوكيل عمدة سمخراط والزكابي الرجل الحقاني ومحمد الانصاري رئيس مجلس اللطف وحطهم في الخازنر الجديد الله يلعنه وعلى الطبجانه وادعى بان المساكين ابوا يقدموا ناس من طرفهم للسخره وكان ابو رديفه راح ينفيهم يعني يرميهم في البحر مثل عادته انما هولاء الكرام هم حبايب واصدقا فراحوا دوس دوغري على سرايه ابي رديفه ووقفوا في عرضه فقال لهم زمن فعل الخيرات واليوم عصر الجنبه الانكليزي ففهموا ان ابن الوزان عينه في كم قرش فقاموا من عنده الا بعد ما اخذ منهم خمسه الاف جنيه مصري مش انكليزي وصدر الامر بخروج المحبوسين وعتق سبيلهم لوجه الله — حسبي الله ونعم الوكيل

قال يا افندم احد عمد البحيره رجل شجاع مايخافش ولا من شياطين جهنم قدم للواد الاهبل في سياحته بالارياف عرضحال طويل عريض ما خلى فيه ولا بقى في حق دانيش بك حبيب ابو رديفه وشريكه في البرطيل والاكل اموال العالم فعند رجوع الواد الاهبل لمصر امر وزيره بالعرضحال فانحنق ابو رديفه وانوزرت بواصيره وحالاً امر بالقبض على مقدم الاعراض ورماه في حاصل الدم فلما شاع الخبر اربعين بطل من عمد البحيره راحوا عند ابو رديفه فاستقبلهم بسلامه بغاية اللطف لكونه ظن انهم جايين بالحلوه فلما لقوه الاخرين بكم الف جنيه من دول حتى انه يعفى على حبيبهم انما ماجاش الهوى سوا لان الاربعين عمده تهددوا عليه وورّوه ان اذا ما اعطاهمش حالا زميلهم بيكركبوا الدنيا باذنها على دماغه فخاف وارتعب وحزه في لباسه وحالاً سلّم لهم المحبوس — عفارم يا عمد البحيره — ابوا كدا ادي الرجاليه — بعيش دالنفس ؟

ابو نضاره وشيخ الحاره

يوم الاحد الماضي توكلت على البارى ورحت نابولي ندخلتها ليلاً — واسرع من البرق نفضت عذالي ورفعت نضاراتي الزرقا من على عيوني ولبست لي دقن بيضا كبيره فشريت مقشة جامع وسحبت مفاتي الغاب اياها وتوجهت الى سرايه المطرود ووقفت تحت شبابيك قصره ودقيت لبشرف من لبنارف شحوط العظام فسمع الجدي صوت لصفا والطرب واحضرني بين يديه فسالني من اصلي وفصلي فاجبته باللغه الشاميه فيها هيكه وهلق وشلونك وما اشبه واخبرته باني من دمشق فاكرمني لكوني بلدية حبيبه شدياق فارس وقال لي وهو يتنهد — سمعنا من تحاليفك لان صدرنا ضاق من هموم الدنيا فزمرت له وطبلت وغنيت فانبسط وانشرح وامرلي بالمدام فشربت رالخليت وقلت له مالي اشوفك مكروب ومقهور فقال لي ابني توفيق تبري عني ومن اهل بيتي ولا بقى لي زوجتي ام توحيده اللي شاروا عليها الاطبا بان تغير الهوا في القاهره فقال لاخوه ابرهيم ان اذا تجاسر ودخل مصر يموت كمد لايدري به احد واللي ماله خير في اهله فكيف يكون له خير في الغير ؟ وصار يبكي وينوح ويولول — فقلت له سلم امرك للرب الكريم الحليم والفرج بايتك من قريب — وحالاً ركبت السكه الحديد ورجعت الى باريس .

Prof. J. Sanua 65 Rue de Provence